

سيف المجاهدة من غمد البطالة واقصد المحاربة ، فالتقوم قد وصلوا المنزل ، وخلفوك على^(١) ساحل الكسل^(٢) ، فاصنع^(٣) فلك النجاة ، لتخلص من طوفان الهلكات^(٤) ، فإذا وصلت حيثما^(٥) وصلوا ، فانظر إلى مولاك بعين الفكرة ، وميزان العين^(٦) ، من طريق الدلالة على ضياء المعرفة .

فإن وقعت عين فكرتك على ما وصفت لك ، أتاك الورع من حيث ما حرمت^(٧) ، فحينئذ ﴿ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ، نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء ، ويضرب الله الأمثال للناس ، والله بكل شيء عليم ﴾^(٨) .

فنسأل الله تعالى أن يستعملنا وإياك بالكتاب والسنة ، ويغفر لنا ما خفي وما علن ، ويقينا من جميع الفتن ، إنه أهل الجود والمنن .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) أ ، ب ، س : عن .

(٢) م ، ن ، ط ، ج ، هـ : بحر الكسل .

(٣) م ، ن : اصنع ، ط : فاركب .

(٤) س ، ج : بحر الهلكات ، (أ ، ب) : بحر طوفان .

(٥) ب ، س : حيث .

(٦) م ، ن : العبرة ، ط : التمييز ، ج : العلم .

(٧) أ ، ب ، س ، ص : خرجت .

(٨) [النور ٣٥/٢٤] .